تنشيط السياحة الداخلية كآلية لمواجهة أثار كوفيد 19 على القطاع السياحي
-دراسة تجارب بعض الدول-

Activate domestic tourism as a mechanism to facing the effects of covid 19 on the tourism sector
Study the experiences of some countries

حيرش زكرية[1]، مسموس رضوان*[2]

[1] جامعة البليدة 2،مخبر المقاولة، تسيير الموارد البشرية والتنمية والمستدامة، hirechezakaria0101@gmail.com،

[2] جامعة البليدة 2،مخبر الصناعات التقليدية جامعة الجزائر 3، mesmous.red1@yahoo.fr،

تاريخ الاستلام: 2021/10/26 تاريخ القبول: 2021/11/20 تاريخ النشر: 2021/12/01

ملخص:

سنحاول من خلال هذه الورقة تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تلعبه السياحة الداخلية كأحد الحلول المتبنات لمواجهة أزمة كوفيد 19، وهذا بسبب ما تتمتع به السياحة الداخلية من خصائص عديدة والتي من أهمها إمكانية عدم التعرض للصدمات الخارجية، هذا ما دفع بالعديد من دول العالم إلى القيام بمشاريع وبرامج استعجاليه تهدف إلى التقليل من تداعيات أزمة كوفيد 19 التي أدت إلى التأثير في القطاع السياحي من خلال تقييد حركة السياح ما أدى إلى تراجع حاد في العوائد السياحية، وهذا من خلال تشجيع المواطن المحلي على ممارسة الأنشطة السياحية داخل بلده، من خلال تقديم تسهيلات في متناول أغلب شرائح المجتمع.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة الداخلية، أزمة كوفيد19.

تصنيف جال: L23

Abstract:

We will try through this paper to highlight the role that domestic tourism can play as one of the solutions adopted to confront the Covid 19 crisis, and this is due to the many characteristics that domestic tourism has, the most important of which is the possibility of not being exposed to external shocks, this is what prompted many countries of the world is to carry out urgent projects and programs aimed at reducing the repercussions of the Covid 19 crisis that led to the impact on the tourism sector by restricting the movement of tourists, which led to a sharp decline in tourism revenues, and this is by encouraging the local citizen to practice tourism activities within his country, by providing facilities within the reach of most segments of society.

Keywords:tourism, domestic tourism, the Covid-19 crisis.

Jel classification : L23

* **مسموس رضوان**

I. مقدمة:

تميزت السياحة بالنمو والتطور المستمر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، واعتبرت قطاعا إقتصاديا حيويا يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال الرفع من الناتج المحلي الإجمالي للبلد، وتوفير فرص العمل، بالإضافةإلى التقريب بين الثقافات، وهذا نظرا لتميز السياحة بعنصر الانتقال الذي يعتبر ركيزة أساسية في تكوين الظاهرة السياحية.

إلا أن قطاع السياحة وكغيره من القطاعات الاقتصادية يمكن أن يتعرض إلى الأزمات بمختلف أنواعها، سواء كانت اقتصادية، سياسية أو صحية، وخير مثال على ذلك أزمة كوفيد 19، التي دفعت بالمجتمع الدولي في ليلة وضحاها ودون سابق إنذار إلى تقييد حركة التنقل من خلال شلحركة المواصلات بكافة أنواعها، هذا ما أثر سلبا على تنقل السياح، وجعل القطاع السياحي يعاني أزمة حادة.

وبعد أشهر من الحجر الكلي بدأت بعض الدول التخفيف من إجراءات الحجر الصحي و لمحاولة تدارك الوضع سعىالعديد منهاإلى إيجاد حلول لمشاكل القطاع السياحي ومنعه من الإنهيار، وهذا عن طريق العمل على تنشيط السياحة الداخلية.

من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبهالسياحة الداخلية في مواجهة الآثار السلبية لأ زمةكوفيد 19 على قطاع السياحة؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم البحث إلى العناصر الاساسية التالية:

- ماهية السياحة الداخلية.
- تأثير أزمة كوفيد19 على قطاع السياحة.
- تجارب دولية رائدة لتنشيط السياحة الداخلية لمواجهة أزمة كوفيد 19.

II. ماهية السياحة الداخلية

عمل المختصون بكافة الأمور المتعلقة بالقطاع السياحي إلى تقسيم السياحة إلى أنواع مختلفة بناءا على مجموعة من المعايير من بينها الحدود الجغرافية المرتبطة بالحدود السياسية، مما يولد لنا السياحة الداخلية التي تعتبر من أهم أنواع السياحة لارتباطها بكافة المقومات السياحية المحلية، مما يجعل لها أهمية ومكانة خاصة تجعلها شاملة لأغلب الأنماط السياحية الأخرى المتواجدة داخل الرقعة الجغرافية لأي دولة.

II–1 تعريف السياحة وفق منظمة السياحة الدولية: هي انتقال الأفراد من مكان لآخر لأهداف مختلفة، ولفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة، وبناءا على هذا التعريف فإن المعايير التي حددتها منظمة السياحة العالمية لاكتمال ونضوج هذا التعريف هي:(رواشدة، 2009، صفحة 19)

II–1–1 الانتقال: إذ يشترط في العملية السياحية الانتقال من مكان لآخر وبناءا على ذلك يمكن تقسيم السياحة إلى:

سياحة داخلية، سياحة خارجية، سياحة قادمة وسياحة مغادرة.

أما بالنسبة لمسافة الانتقال التي يشترط قطعها ليعد السائح سائحا، فقد حددتها اللجنة السياحية الدولية بخمسين ميلا، أما اللجنة الكندية فقد حددتها بخمسة و عشرون ميلا.

II–1–2 الهدف: يعد هدف الرحلة هو المحدد لنوع السياحة، فهناك سياحة دينية، سياحة رياضية، سياحة المغامرة، السياحة الثقافية والسياحة البيئية... إلخ.

II–1–3 المدة الزمنية:حتى تتحقق السياحة، فلا بد أن تمتد كما يشير التعريف من 24 ساعة إلى أقل من سنة، ولكن ماذا لو قلت المدة عن 24 ساعة؟، وماذا لو زادت عن سنة، للإجابة عن هذه الأسئلة يمكن أن يوضحها المخطط التالي:

الشكل رقم1: علاقة المفهوم السياحي بالزمن

نزهة / رحلة24 ساعة سياحة 365 يوم إقامة/ هجرة

II–2 تعريف السياحة الداخلية: وهوالنشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة، أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها. (كافي، 2016، صفحة 20)

كما تعرف السياحة الداخلية بأنها إنتقال سياحي داخل حدود الدولة نفسها، أي من قبل سكان وأفراد البلد نفسه، بحيث يسافر سكان منطقة معينة من مكان إقامتهم إلى منطقة أخرى في البلد نفسه، بهدف الترفيه والاستجمام والسياحة، ويكون السفر لمسافة 80 كيلومترا على أقل تقدير من بيوتهم أو مكان إقامتهم داخل حدود الدولة نفسها، وفي فترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة، ثم الرجوع إلى مقر الإقامة الأصلية.(ميلود، 2019، صفحة 270)

II–3 تعريف السائح الداخلي: هو أي شخص يقيم داخل الدولة مهما كانت جنسيته، ينتقل من مكان إقامته المعتاد إلى مكان آخر داخل هذه الدولة، لمدة لا تقل عن 24 ساعة، أو لقضاء ليلة لأي غرض فيما عدا التكسب، ويكون الغرض من السفر الحصول على متعة الترفيه،الإجازة، العلاج، الدراسة، أو زيارة الأقارب...الخ.(المغربي، 2016، صفحة 13)

كما يعرف السائح الداخلي بأنه الشخص الذي يقتصر تنقله داخل حدود الدولة التي يقيم فيها ويبقى بعيدا عن مكان إقامتهالأصلي مدة لا تقل عن 24 ساعة أو ليلة واحدة، وتضع بعض الدول حدودا مسافية دنيا في تحديد السائح الداخلي، تختلف هذه الحدود بين 40–100 كلم.(درادكة، 2014، صفحة 23)

II–4 أهمية السياحة الداخلية:

– تساهم السياحة الداخلية بحوالي 90 % من السياحة العالمية، وفي كثير من الدول فإن السياحة الداخلية تشكل ما يزيد عن 25 ضعف السياحة الدولية، كذلك فإن حوالي 75– 80 % من مصروفات السياحة العالمية تصرف داخل نفس بلد السائح(درادكة، 2014، صفحة 23)، لأن السياحة الداخلية تعتبر موردا مهما للقطاع السياحي خصوصا في فترة الإجازات والأعياد والمناسبات، كما ينتظر منها أن تشكل موردا بديلا يعوض الانخفاض في حجم السياحة الخارجية، وتقلص أعداد السياح الوافدين(ابراهيم، 2014، صفحة 22)، إذ من الأفضلأن تتوجه السياحة الداخلية لمناطق الجذب السياحي في أوقات ركود السياحة، كما أنه ومن المستحب أن يتم تنشيطها في أوقاتالأزمات لتشغيل المساحات الموجودة في الفنادق .(علام، 2008، صفحة 132)

–السياحة الداخلية أصبحت تعبيرا عن الرغبة في رفع مستوى الصحة النفسية للشعب والقضاء على التلوث البيئي بانتشار المصطحات المائية والمساحات الخضراء، (الياس، 2001، صفحة 85)،كما تشجع الكثير من الدول السياحة الداخلية بهدف تعريف المواطن ببلده وثقافته المتنوعة وموارده و إنجازاته الحضارية ومشكلاتها، مما ينمي لدى الفرد روح الولاء للوطن الكبيرويرسخ معالم الوحدة الوطنية، عوضا عن النظرة المحلية أو القبلية، مما يخلق شعور بالقومية والإنتماء.(درادكة، 2014، صفحة 288)

– توفر السياحة الداخلية تشغيلا مستمرا للمنشات والفعاليات السياحية المحلية، وهذا يعني إنعاشاللأسواق الراكدة، من خلال تنشيط قطاعات أخرى تقدم خدمات للسياحة الداخلية كالنقل والأسواق المحلية بمختلف أنواعها،(سميرة، 2016، صفحة 125) مما يجعل السياحة الداخلية مصدر لا ينضب للدخل القومي حيث يساعد ذلك في تحقيق التوازن بين الأقاليم المختلفة داخل الدولة، وذلك من خلال التوزيع الأمثل للدخل القومي، بالإضافةإلى تنمية القطاعات الإنتاجية المختلفة داخل البلاد، ويعد هذا النوع من السياحة ركيزة مهمة تعتمد عليها السياحة الخارجية، حيث أن تنشيطها يشجع على استكمال وتحسين المرافق السياحية المتعددة وخلق أماكن جديدة، وبالتالي خلق قيادات فنية قادرة على تقديم أنواع مختلفة من الخدمات السياحية .(نسيبة، 2014، صفحة 13)

– إن نجاح السياحة الخارجية لا يمكن أن يتحقق بدون نجاح السياحة الداخلية، لأن السياحة الداخلية تبدأ بمواطني البلد نفسه، حيث ينتقلون إلىأجزاء مختلفة من بلدهم، ليتعرفوا على الآثار والأماكن المهمة في بلده م، وهذا بدوره يجعل كل فرد سفيرا لبلده وممثلا لها، ويؤدي هذا الانتقال إلى إحترام السياح الأجانب، لأن مواطن البلد نفسه سوف يتمتع بالخدمات التي يقدمها بلده، وحيث لا يكون حكرا على الأجانب، فمن الطبيعي أن يقل كره مواطن البلد إلى السياح الأجانب.(كافي، 2016، صفحة 20)

II–5 خصائص السياحة الداخلية:

– السياحة هي حركة اجتماعية تتم اختياريا وتهدف إلى الترفيه والاستمتاع الذهني والعقلي والبدني.

– السياحة عبارة عن غريزة نفسية واجتماعية، فإحدى الطبائع النفسية الانتقال من المكان الأصلي إلى آخر والعودة إليه.(الامين، 2016، صفحة 20)

– الإقامة وقتية والحد الأدنى لها 24 ساعة والحد الأعلى لها سنة واحدة، أماالأنشطة التي تترتب على إقامةالأفراد لفترة تقل عن 24 ساعة يعد نشاطا ترويجيا وليس سياحيا.(الياس، 2001، صفحة 31)

– تتم السياحة الداخلية من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم، وتنفق فيها عملة محلية(سميرة، 2016، صفحة 124)

– أن يكون الغرض هو الترفيه، الزيارة، الاستجمام، لأسباب دينية، العلاج أو حضور ندوة أو مؤتمر، أماإذا كان الغرض هو العمل لكسب الرزق فإنه في هذه الحالة تنتفي صفة السياحة الداخلية.(بن تركية، 2017، صفحة 283)

– يتم اعتماد الطريقة الإحصائية الاعتيادية لقياس حجم السياحة الداخلية، إماأن تعتمد على حساب عدد السياح الذين يقيمون في وسائل الراحة والتسلية والتي ترسل في شكل تقارير دورية للسلطات المركزية، أو باستخدام عينة الدراسة بالاعتماد على الاستبيانات أو المقابلات الشخصية ومن ثم تعميم النتائج.(درادكة، 2014، صفحة 23)

– كما تدرس السياحة الداخلية كذلك على ثلاث مستويات جغرافية مختلفة، إما تدرس على المستوى الشامل للدولة، أو على مستوى الإقليم، أو على مستوى محلي صغير، حيث تشير فيه إمكانية الحصول على المعلومات بسهولة، وكلما كبر الحجم الجغرافي كلما كان الأمرأكثر تعقيدا ويتطلب انجازها وقتا طويلا وإمكانيات كبيرة.(الطيب، 2001، صفحة 135)

II–6 عوامل انتشار السياحة الداخلية: يمكن تحديد العوامل التي ساعدت على تحقيق النمو السريع للسياحة ال داخلية فيما يلي:(بن تركية، 2017، صفحة 283)

– الرغبة في الاستمتاع بأوقات الفراغ في أنشطة ترفيهية.

– تشجيع الحكومات للسياحة الداخلية.

– تعد السياحة الداخلية أقل تأثيرا من السياحة الخارجية بالظروف السياسية والاقتصادية التي تؤثر على السياحة الدولية

– انخفاض تكاليف الرحلات السياحية الداخلية مقارنة بالرحلات السياحية الخارجية، وارتفاع أسعار النقل الجوي، أدىإلى إكتفاء الكثير من الأفرادبإشباع رغباتهم من خلال السياحة الداخلية مستخدمين وسائل نقل محلية أقل تكلفة.

– إجراءات الرحلات السياحية الداخلية أقل تكلفة من إجراءات الرحلة الخارجية، وكنتيجة لهذه العوامل لاقت السياحة الداخلية إهتماما كبيرا من الحكومات، وبالذات التخطيط السياحي على اعتبار أنها تمثل قاعدة واسعة للسياحة الدولية، ومنشط هام للدورة الاقتصادية داخل البلد وبديلا عن السياحة الدولية، بالإضافةإلىأنها تشبع حاجات كامنة في نفس المواطن.

II–7 طرق إنعاش السياحة الداخلية:

وفق منظمة السياحة العالمية يتم دعم السياحة المحلية من خلال ما يلي:(UNTWO, 2020, p. 21)

– الحوافز المالية.

– التسويق والترويج.

– تطوير المنتج السياحي.

– الشراكات بين القطاع العام والخاص.

– تقديم معلومات حول السوق.

– بناء القدرات والتدريب.

III. تأثيرأزمة كوفيد 19 على قطاع السياحة

أدت أزمة كوفيد 19 كغيرها من الأزماتإلىالتأثير سلبا على القطاع السياحي العالمي، من خلال تقييد حركة السياح، وبخاصة السياح الدوليين، مما أثر سلبا على الإيرادات السياحية، هذا ما دفع بقطاع السياحة العالمي إلى أن يحقق معدلات نمو سلبية في سنة 2020، بعدما أن حققت السياحة منحى متصاعد من حيث المساهمة في توليد الناتج في العشر سنوات الأخيرة.

III–1 واقع قطاع السياحة قبل جائحة كورونا: يتم التركيز في هذا العنصر على الفترة الزمنية 2010–2019، إذ خلال هذه المرحلة تمتع قطاع السياحة بأهمية إقتصادية كبيرة، وهذا نظرا لعوامل عديدة أهمها الاستقرار السياسي، وعدم وجود أزمات صحية، مما جعل قطاع السياح ة يحقق معدلات نمو ايجابية سنويا من خلال التوافد الهائل لأعداد السياح، الذي أدىإلى الرفع من مساهمة السياحة في الناتج الإجمالي العالمي، والرفع من مساهمة السياحة في توظيف الأيدي العاملة، ما أدىإلى آثار اجتماعية جيدة.

III–1–1 تطور عدد السياح خلال الفترة 2010–2019: يوضح الجدول الموالي الارتفاع المستمر لأعداد السياح الدوليين خلال الفترة 2010–2019.

الجدول رقم1: تطور عدد السياح خلال الفترة 2010–2019.

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد السياح بالمليون	940	977	1000	1067	1120	1169	1215	1300	1391	1460
نسبة التغير%	7	4.6	4	5	4.4	4	4	7	7	5

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على تقارير منظمة السياحة العالمية لسنوات 2010 إلى 2019 على الموقع:https://www.unwto.org/ar

شهد قطاع السياحة العالمية خلال الفترة 2010–2019 ارتفاع مستمر في أعداد السياح الدوليين الوافدين، إذ قدرت الزيادة بـ55 % خلال عشرة سنوات، وهذا مايعكس الأهمية الاقتصادية التي أصبح يتمتع بها قطاع السياحةعلى المستوى العالمي، والإمكانيات الكبيرة التي تهيؤها الوجهات السياحية لاستقبال السياح الدوليين، وما يحققه من تحفيز للطلب المحلي، وتوفير العملة الصعبة، إذ من خلال قراءة سريعة للجدول نلاحظ أنه في سنة 2010 تم تسجيل 940 مليون سائح دولي، لتتجاوز سنة 2012 عتبة المليار سائح لأول مرة، محققة نسبة زيادة قدرت ب 4 % مقارنة بسنة 2011، ليستمر ارتفاع توافد السياح الدوليين ليصل إلى 1460 مليون سائح في سنة 2019.

III–1–2مساهمة السياحة في الناتج العالمي الإجمالي خلال الفترة 2010–2019: يوضح الجدول الموالي الارتفاع المستمر للناتج الإجمالي العالمي المولد من القطاع السياحي 2010–2019.

الجدول رقم2: مساهمة السياحة في الناتج العالمي الإجمالي خلال الفترة 2010–2019.

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
الناتج المولد من السياحةبترليون دولار	5.751	6.3	6.5	7	7.6	7.86	7.6	8.3	8.8	8.9
نسبة المساهمة في الناتج العالمي%	9.2	9	9	9.5	10	10	10.2	10.2	10.4	10.3

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على تقارير منظمة السياحة العالمية لسنوات 2010 إلى 2019 على الموقع:

https://www.unwto.org/ar

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ الارتفاع المستمر لمساهمة قطاع السياحة في تكوين الناتج العالمي الإجمالي خلال الفترة 2010–2019، وهذا بسبب الأهمية التي يحضى بها قطاع السياحة نظير الخصائص التي يتمتع بها والتي تتماشى مع توجهات الاقتصاد العالمي، حيث ارتفع الناتج العالمي الإجمالي المولد من السياحة بما نسبته 64 % خلال عشر سنوات مقارنة بسنة الأساس9، إذ تم تسجيل سنة 2010 ما قيمته 5.750 تريليون دولار، ليواصل الارتفاع محققا منحى ايجابي إلى غاية سنة 2016 والتي عرفت تراجعا مقارنة بسنة 2015 ب260 مليار دولار، لترتفع مرة أخرى لتصل إلى 8.9 تريليون دولار سنة 2019، أما من حيث نسبة مساهمة السياحة في الناتج الإجمالي العالمي خلال الفترة 2010–2019، فقد بلغ ما متوسطه 10%.

III–1–3 مساهمة السياحة في توفير مناصب الشغل: يوضح الجدول الموالي الارتفاع المستمر لمساهمة قطاع السياحة في توفير مناصب الشغل على المستوى الدولي خلال الفترة 2010–2019

الجدول رقم3: مساهمة السياحة في توفير مناصب الشغل خلال الفترة2010–2019.

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد مناصب العمل بالمليون	235.7	255	260	266	277	284	292	313	319	330
نسبة مساهمة السياحة من إجمالي اليد العاملة%	9.2	8.3	8.3	9	9.8	9.5	10	10	10	10

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على تقارير منظمة السياحة العالمية لسنوات 2010 إلى 2019 على الموقع:

https://www.unwto.org/ar

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ الارتفاع المستمر لعدد العمال المشتغلين بقطاع السياحة، إذ تم تحقيق منحى تصاعدي لعدد المناصب المولدة في القطاع السياحي كل سنة، وبلغت بالملايين سنويا، إذ على سبيل المثال تم توظيف في سنة 2011 ما يقدر ب 20 مليون عامل إضافي مقارنة بسنة 2010، أما مساهمة قطاع السياحة في إجمالي اليد العاملة على المستوى العالمي بلغ 10% خلال السنوات الأربعة الأخيرة 2016-2019، هذا ما يعكس المكانة الهامة لقطاع السياحة في عالم الشغل.

III-2 الآثار السلبية لجائحة كورونا على قطاع السياحة: أدى الظهور المفاجئ لفيروس كورونا و الإجراءات الصارمة التي اتبعتها دول العالم من خلال إتباع سياسة العزل، وإجبارية البقاء في المنازل وشل حركة النقل الدولية إلى تراجع حاد في كافة الأنشطة السياحية مما أدى إلى آثار سلبية وخيمة على القطاع السياحي.

III-2-1إجراءات الغلق التي اتبعت ضد القطاع السياحي:

أدى وصف الوضعية العالمية من قبل منظمة الصحة العالمية يوم 11 مارس 2020 بالجائحة إلى إتخاذ موجة تدابير وفرض قيود على السفر بأشكال مختلفة، ووضعت هذا القطاع في موقف صعب، ووفقا لمنظمة السياحة العالمية من بين 217 وجهة حول العالم:(الاسلامي، 2020، صفحة 14)

- أغلقت 45% حدودها كليا أو جزئيا في وجه السياح "لا يسمح للركاب بالدخول".
- أغلقت 30 % من الدول الرحلات الدولية كليا أو جزئيا "تم تعليق جميع الرحلات الجوية".
- منعت 18 % دخول المسافرين من دول محددة أو الركاب الذين عبروا من خلال وجهات معينة.
- طبقت 7 %إجراءات مختلفة، مثل الحجر الصحي، أو العزل الذاتي لمدة 14 يوما وإجراءات التأشيرة.

III-2-2التأثير على توافد السياح الدوليين:

وفق تقرير منظمة السياحة الدولية في جانفي 2021، فقد انخفضت السياحة الدولية عن طريق تراجع توافد السياح الدوليين سنة 2020إلى ما نسبته 74 بالمائة مقارنة بسنة 2019، وهو ما يمثل أكثر من مليار سائح دولي، إذ أدت الإجراءات التي نادت بها منظمة الصحة العالمية لمواجهة فيروس كورونا إلى اعتبار سنة 2020 سنة كارثية لقطاع السياحة وهذا من خلال التراجع الكبير لنسب السياح الدوليين مقارنة بسنة 2019، وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم 4: تراجع توافد السياح الدوليين في سنة 2020 .

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل الانخفاض الشهري%	1-	16-	64-	97-	96-	91-	80-	77-	79-	83-	88-	85-

المصدر:من إعداد الباحثين بناء على الملحق رقم 1.

من خلال الجدولأعلاه يتضح لنا أنه في كافة أشهر سنة 2020، قد سجل قطاع السياحة معدلات سلبية لتوافد السياح الدوليين مقارنة بسنة 2019، كما نلاحظ أن أقل نسبة تراجع كانت في شهر جانفي إذ قدرت ب-.1%، وهذا نظرالأن الوباء كان في مرحلة بداية الظهور، ولم تطبق إجراءات العزل إلا في الصين بؤرة الوباء، أما في شهر فيفري فقد بلغ التراجع ما نسبته -16 %، وهو ما يعكس الانتشار السريع لوباء كوفيد 19، لتتضاعف 4 مرات شهر مارس وتبلغ ما نسبته -64 %، لتبلغ أعلى مستوى في تراجع توافد السياح الدوليين في شهر أفريل، إذ قدرت ب-97 % مقارنة بسنة 2019، وهي مرحلة الذروة في انتشار

وباء كورونا، أما شهر جويلية فقد شهد انخفاضا طفيفا نتيجة بداية تطبيق بعض الدول لإجراءات تخفيف القيود المفروضة على إجراءات الحجر الصحي، لتستمر على نفس المستوى تقريبا طيلة بقية أشهر السنة وهذا نتيجة لاستمرار جائحة كورونا.

أما من حيث التأثير على الأقاليم السياحية الدولية فقد كانت متباينة من منطقة إلأخرى وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم 5: تراجع توافد السياح الدوليين حسب القارات في سنة 2020 .

القارة	أمريكا	أوروبا	إفريقيا	الشرق الأوسط	آسيا والباسيفيك
نسبة التراجع في عدد السياح%	69-	70-	75-	75-	84-

المصدر:من إعداد الباحثين بناء على الملحق رقم 2.

من خلال الجدولأعلاه نلاحظ أن الإنخفاض في أعداد السياح الدوليين قد بلغ نسبا قياسية مقارنة عما كانت عليه في سنة 2019، وهو ما يعكس إجراءات الغلق المشددة التي إتبعتها كافة دول العالم، إذ شهدت منطقة آسيا والمحيط الهادئ إنخفاضا بنسبة–84% مقارنة بسنة 2019، أي أكثر من 300 مليون سائح دولي، كما سجلت منطقة الشرق الأوسط و إفريقيا إنخفاضا بـ–75 % في عدد الوافدين لكليهما، وهو ما يفوق100 مليون سائح دولي في كلتاالمنطقتين،وإنخفض عدد السياح الوافدين إلى أوروبا بنسبة–70 %، وهو ما يعادل 525 مليون سائح مقارنة بـ2019، أما الأمريكيتان فقد شهدتإنخفاضا في عدد السياح الوافدين في سنة 2020 قدر بـ69 % مقارنة بسنة 2019، وهو ما يعادل 150 مليون سائح دولي.

III–2–3 التأثير على الإيرادات السياحية: وفق التقرير الأخير لمنظمة السياحة العالمية حول وضعية قطاع السياحة في ظل جائحة كورونا لسنة 2020، أدت إجراءات الحجر الصحي إلى تراجع حاد في توافد السياح الدوليين بما نسبته 75 %مقارنة بسنة 2019، وهو ما يعادل مليار سائح دولي، هذا الهبوط في أعداد السياح الأجانب أدى إلى تراجع كبير في إ يرادات السياحة الدولية، الأمر الذي أ دى بدوره إلى تراجع في مقدار مساهمة السياحة في الناتج ا لعالمي الإجمالي من 8.9 تريليون دولار سنة 2019 إلى 2تريليون دولار سنة 2020، كما أدى كذلك إلى تراجع قطاع السياحة عند مستويات سنة 1990.(UNTWO, http://www.untwo.org/ar, 2021)

III–2–4 التأثير على العمالة: أصدر مجلس السياحة والسفر الدولي في سبتمبر 2020حول تأثير كوفيد 19 على قطاع الشغل في مجال السياحة والسفر يرجع إلى مواجهة الانخفاضات الكبيرة في الإيرادات وسط تكاليف ثابتة، لذا فإن العديد من الشركات الناشطة في قطاع السياحة، اضطروإلى تقديم إجازةإجباريةأو تسريح جزء من قوتهم العاملة، إذ قدر خلال ذروة الأزمة بمليون وظيفة كل عشرة أيام، في حالة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تمثل 80 % من القطاع، لذا كان لابد من تجميد العمليات أوإيقافها تماما، ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال أشارت التقديرات إلىأن 75 % من المطاعم المستقلة أغلقت مؤقتا أثناءالأزمة، وذكرت أن 20 %من الشركات الصغيرة والمتوسطة في الصين تدفقها النقدي لن يسمح لها بالبقاء أكثر من شهر واحد، كما أعلنت 64 % من تلك الشركات السياحية أنها لا تستطيع البقاء على قيد الحياة لأكثر من ثلاثة أشهر، كما عانت الشركات الكبيرة من الانكماش الاقتصادي ، وأعلنت 513 شركة في صناعة المطاعم، و 297 شركة في مجال النقل عن إفلاسها بداية من 22 جوان 2020، كما تقدمت 117 شركة سياحية وأعلنتإفلاسها في ماي 2020،(WTTC, 2020) كما أقر المجلس العالمي للسياحة والسفر في تقرير له في جانفي 2021 بأن مناصب الشغل التي تم التخلي عنها سنة 2020 في قطاع السياحة وال سفر قدر بـ 100.8 مليون وظيفة لتنخفض بنسبة 31 % مقارنة بسنة

2019، وهو ما يمثل الضعف بـ5 مرات المناصب التي تم التخلي عنها إثر الأزمة الإقتصادية لسنة 2009. (WTTC, the futur of travel&tourism in the wake covid 19, 2021)

IV. تجارب دولية رائدة لتنشيط السياحة الداخلية لمواجهة أزمة كوفيد19

سعت العديد من دول العالم إلى تدارك الوضع السياحي الراهن، ومحاولة التخفيف من الآثار السلبية لإجراءات العزل الصحي التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية، وهذا من خلال استغلال كافة الإمكانيات السياحية المحلية والعمل من خلالها على تجاوز أزمة كوفيد19 عن طريق تشجيع ودعم السياحة ا لداخلية وهذا عن طريق القيام ببرامج هدفها تشجيع المواطن المحلي على التعرف على بلده ، وفيما يلي نورد بعض التجارب التي اتبعتها بعض البلدان متمثلة في (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا، اليونان).

IV-1- أهمية القطاع السياحي لدول العينة: تتمتع السياحة في الدول الأوروبية (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا، واليونان)، بمكانة مهمة بسبب الإمكانيات المعتبرة التي تتوفر في هذه الدول، مما انعكس إيجابا على عدد الليالي السياحية بها، ومساهمة قطاع السياحة في توليد الناتج وتوظيف عدد كبير من اليد العاملة.

IV-1-1 عدد الليالي السياحية في دول العينة في 2019: يوضح الجدول الموالي عدد الليالي السياحية في دول العينة في سنة 2019.

الجدول رقم 6: عدد الليالي السياحية في دول العينةخلال سنة 2019.

البلد	عدد الليالي السياحية (ألف ليلة)
فرنسا	446467
إسبانيا	469462
إيطاليا	434062
ألمانيا	436955
اليونان	119515

Source : https://www.ec.europa.eu

يظهر الجدول أعلاه عدد الليالي السياحية في بعض الدول الأوروبية خلال سنة 2019، فمن خلال قراءة سريعة للجدول يتبين لنا أن هذه الدول تعتبر وجهات سياحية عالمية، وهذا نظير العدد الكبير لعدد الليالي السياحية الذي تم تسجيله في سنة واحدة، إذ حققت تلك الدول أرقام تجاوزت 400 مليون ليلة سياحية، ما عدى اليونان التي قاربت 120 مليون ليلة سياحية.

IV-1-2 مساهمة السياحة في تكوين الناتج الداخلي الإجمالي: يوضح الجدول الموالي مقدار مساهمة قطاع السياحة في تكوين الناتج الإجمالي في (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا، اليونان) سنة2019.

الجدول رقم 7: مساهمة السياحة في تكوين الناتج الداخلي الإجمالي في دول العينة سنة2019.

البلد	Gdp المولد من السياحة مليار دولار	نسبة المساهمة في Gdp %	نسبة النمو في قطاع السياحة مقارنة بسنة 2018	نسبة الإنفاق المحلي %	نسبة الإنفاق الخارجي %	نسبة الإنفاق على السياحة بهدف التسلية %	نسبة الإنفاق على السياحة بهدف العمل %
فرنسا	229	8.5	1.9	66	34	80	20
إسبانيا	198	12.8	1.8	44	56	89	11
إيطاليا	260	13.1	2.2	76	24	81	19
ألمانيا	347	9.8	1.8	86	14	83	17
اليونان	187.5	9.7	12.1	32	68	95	5

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على المراجع التالية:

Travel&tourism global economic impact&trend 2020 world travel&tourism council june 2020 p6.

Gdp (ameco) international tourism receipts (bank of Greece).

Travel&tourism – world travel & tourism council 2021https://wttc.org/

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه المساهمة المعتبرة لقطاع السياحة في توليد الناتج الإجمالي في دول العينة، إذ بلغت في ألمانيا ما مقداره 347مليار دولار، وهو ما يمثل 9,8 % من الناتج الإجمالي لدولة ألمانيا، أما أعلى نسبة مساهمة فقد سجلت في إيطاليا بما مقداره 13,1 % وهو ما يمثل 260مليار دولار، أما أقل نسبة مساهمة عام 2019 فقد تم تسجيلها في فرنسا بنسبة مساهمة قدرت بـ 8,5%، وهو ما يعادل 229 مليار دولار، أما أقل مساهمة في الناتج فقد تم تسجيلها في اليونان بقيمة 187,5 مليار دولار، بنسبة مساهمة قدرت بـ 9,7 %، وفي إسبانيا تم المساهمة في الناتج بـ 198 مليار دولار وهو ما يمثل 12,8 % من الناتج الإجمالي الإسباني.

كما حقق قطاع السياحة معدلات نمو ايجابية سنة 2019مقارنة بسنة 2018، وسجلت أعلى نسبة في اليونان بما مقداره 12,1 بالمائة، أما بقية الدول فقد حققت معدلات نمو تتراوح ما بين 1,8 % في كل من إسبانيا وألمانيا، و 1,9 و2,2 %في فرنسا وإيطاليا على التوالي.

IV–1–3 مساهمة القطاع السياحي في توظيف اليد العاملة في دول العينة في سنة2019: يوضح الجدول الموالي مساهمة قطاع السياحة في توظيف اليد العاملة في سنة 2019 في (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا واليونان).

الجدول رقم 8: مساهمة القطاع السياحي في توظيف اليد العاملة في دول العينة سنة2019

البلد	عدد العمال (ألف عامل)	نسبة المساهمة من إجمالي اليد العاملة
فرنسا	2691.6	8.9
إسبانيا	2855,7	14,4
إيطاليا	3499,3	15
ألمانيا	5872,6	13
اليونان	824,7	21,1

Source :Travel&tourism – world travel & tourism council 2021 https://wttc.org/

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا الأهمية التي يتمتع بها قطاع السياحة في توظيف اليد العاملة، فمن خلال قراءة سريعة لبيانات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة مساهمة لقطاع السياحة من إجمالي اليد العاملة قد تم تسجيلها في اليونان والتي قدرت بـ 5/1 من إجمالي اليد العاملة اليونانية، وهو ما يعادل 824700 عامل، أما أكبر عدد لليد العاملة فقد تم تسجيله في ألمانيا بـ 5,8 مليون عامل، وهو ما يمثل 13 % من إجمالي اليد العاملة، أما باقي الدول ممثلة في فرنسا، إسبانيا وإيطاليا، فقد سجلت نسب مساهمة في توظيف اليد العاملة في قطاع السياحة ما يمثل 8,9، 14 و15 % على التوالي، وهو ما يعادل 2,6916 مليون عامل في فرنسا، 2,8557 مليون عامل في إسبانيا، و3,4993 مليون عامل في إيطاليا.

IV-2 الآثار السلبية لجائحة كورونا على قطاع السياحة في (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا واليونان): أدت إجراءات الغلق المتبعة إلى تقييد وحصر الأنشطة السياحية وبخاصة الأنشطة السياحية الدولية وهو أثر سلبا على تدفقات السياح الأجانب وبالتالي التأثير سلبا على الإيرادات المالية من العملة الصعبة.

IV-2-1حجم توافد أعداد السياح الدوليين إلى بلدان العينة: يوضح الجدول الموالي حجم التراجع الكبير في توافد السياح إلى دول العينة خلال سنة 2020 مقارنة بسنة 2019.

الجدول رقم 9: نسبة تراجع توافد السياح الدوليين حسب كل بلد.

	2020	جانفي	فيفري	مارس	**الثلاثي الأول**	افريل	ماي	جوان	**الثلاثي الثاني**
إسبانيا	-72.4	-1.4	1	-64.3	-25.6	-100	-100	-97.7	-99.1
إيطاليا	-61.6	4	-8.4	-83.5	-34.4	-90.3	-83.8	-	-
ألمانيا	-64.2	2.4	1	-71.1	-25	-97.4	-95.2	-82.5	-91.4
اليونان	-78.8	-8.6	-24.6	-46.8	-15.2	-96.2	-97.7	-93.8	-95.3

Source :https://www.unwto.org/ar

من خلال الجدول نلاحظ أنه قد تم تسجيل تراجع حاد في توافد السياح الدوليين في دول العينة في سنة 2020 مقارنة بسنة 2019، إذ قدر بـ -72.4%، -61.6%، -64.2%، -78.8% في إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا واليونان على التوالي، وهو ما يعكس الإجراءات والقيود الصارمة التي طبقت على السفر الدولي، والتي زادت حدتها في الثلاثي الثاني من سنة 2020، ووصلت إلى حد الإغلاق التام في إسبانيا شهري أفريل وماي، وتجاوزت بالتالي نسبة تراجع السياح عتبة التسعين بالمائة في دول العينة خلال أغلب فترات الثلاثي الثاني من سنة 2020 مقارنة بالثلاثي الثاني من سنة 2019.

IV-2-2 تراجع المداخيل من العملة الصعبة في قطاع السياحة خلال سنة 2020: يوضح الجدول الموالي حجم التراجع الكبير في مداخيل العملة الصعبة المتأتية من قطاع السياحة في دول العينة خلال سنة2020.

الجدول رقم 10: نسبة تراجع المداخيل من العملة الصعبة في قطاع السياحة خلال سنة2020.

	2020	جانفي	فيفري	مارس	**الثلاثي الأول**	افريل	ماي	جوان	**الثلاثي الثاني**
فرنسا	49 .4-	3 .6-	3	48.7-	18-	83.7-	75.2-	61-	72.5-
إسبانيا	70.6-	2	1 .9	63.3-	23.6-	100-	100-	98-	49.2-
إيطاليا	67.7-	3	13.2-	83.4-	34.8-	90.6-	87.9-	81.1-	86-
ألمانيا	43.6-	0. 3	2.1	31.9-	10.4-	73.8-	73.4-	65.1-	70.7-
اليونان	87.5-	21.8	11.4	71.2-	20.5-	98.7-	99.2-	97.5-	98.2-

Source :https://www.unwto.org/ar

وفق بيانات منظمة السياحة العالمية قد تم تسجيل تراجع في المداخيل المتأتية من العملة الصعبة من قطاع السياحةخلال سنة 2020في دول العينة قدرت بـ-49.4، -70.6،-67.7، -43.6و%-87.5في كل من فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا واليونان على التوالي، وهذا كنتيجة حتمية لتراجع توافد السياح الدوليين بسبب إجراءات الغلق الصارمة التي تم تطبيقها، والتي بلغت أقصى درجاتها في الثلاثي الثاني من عام 2020، بسبب الارتفاع في عدد الحالات المصابة بوباء كورونا على المستوى العالمي، إذ في النصف الثاني تراجعت الإيرادات السياحية ب- 65 % كمتوسط في دول العينة وبلغت في اسبانيا - 100بالمائة شهري أفريل وماي.

IV–3 الحلول المتبعة لتنشيط السياحة الداخلية: اتبعت فرنسا، اسبانيا، ايطاليا،ألمانيا، و اليونان إجراءات متنوعة بهدف تنشيط السياحة الداخلية لمواجهة الآثار السلبية لجائحة كوفيد 19 تمثلت فيما يلي:

IV–3–1 تجربة فرنسا:أطلقت الحكومة الفرنسية حملة **cet été je visite la France** (هذا الصيف أزور فرنسا)، وهذا بهدف تسليط الضوء على تنوع الوجهات السياحية في جميع أنحاء البلاد لتشجيع المواطنين الفرنسيين على إعادة إكتشاف ثقافتهم الخاصة وتراثهم العريق، وهذا عن طريق التعاون مع عدد من شركات السياحة كجزء من إستراتيجية لتعزيز الطلب على السياحة المحلية وهذا عن طريق تخصيص ما مجموعه 60 وجهة ومؤسسة وشركة سياحية، ولقد إلتزم الشركاء بهذه الحملة بغية دعم قطاع السياحة والاقتصاد الفرنسيين على حد السواء. (UNTWO, understanding domestic and seizing its opportunities, 2020, p. 30)

IV–3–2 تجربة اليونان: خصصت الحكومة اليونانية 30 مليون أورو (36 مليون دولار أمريكي) للسياحة المحلية، وهذا من خلال دعم العطل للمواطنين من خلال تبني برنامج سياحي "السياحة للجميع"، لفئات الدخل المنخفض والفئات المؤهلة هي الفئات التي دخلها 16000 أورو سنويا للفرد (19000 دولار)، مدة البرنامج 06 أشهر من 15 جويليةإلى 31ديسمبر، مع إمكانية التمديد، كما يقوم البرنامج على إقامة لمدة 4 أيام في فندق مسجل في البرنامج، ومن المتوقع من خلال البرنامج توفير إقامة بحوالي مليون ليلة، وتوزيع 250 ألف قسيمة سياحة اجتماعية للمواطنين اليونانيين، كذلك قامت اليونان بتحفيز السياحة الداخلية من خلال تبني برنامج أخر وهو "قسائم السفر"، عن طريق منح عطلة ب 300 أورو (360 دولار امريكي)، لموظفي القطاع الخاص من أجل تشجيع المواطنين على السفر. (UNTWO, Understanding domestic tourism and seizing its opportunities, 2020, p. 24)

IV–3–3 تجربة ايطاليا : وافقت إيطاليا على منح مكافاة في العطل للعائلات في ظل ظروف معينة، من ش أنها السماح لهم بالسفر داخل البلاد وإعادة تنشيط الطلب، إذ تقدم المكافاة من خلال مساهمة تصل إلى 500 أورو (600 دولار أمريكي)، للإقامة في الفنادق والمعسكرات وقرى العطلات وبيوت المزارع والمبيت والإفطار في إيطاليا، والمستفيدون هم عائلات ذات دخل يصل إلى 40000 أورو (47800 دولار أمريكي)، ويعتمد مبلغ المكافاة على عدد أفرادالأسرة من 150 أورو إلى 500 أورو (180 إلى 600 دولار أمريكي)، ومكافاة العيد تكون صالحة من 1 جويليةإلى 31 ديسمبر 2020، وستكون صالحة وقابلة للانفاق في شكل رقمي فقط، وستكون المكافاة قابلة للاستخدام في حدود 80بالمائة في شكل خصم فوري لسداد الخدمات التي يقدمها صاحب الفندق، بينما قد يتم تفريغ 20بالمائة المتبقية كخصم ضريبي عند تقديم الإقرار الضريبي بواسطة فرد من الأسرة عن الإقامة مفوترة بفاتورة إلكترونية أو تجارية. (UNTWO, Understanding domestic tourism and seizing its opportunities, 2020, p. 24)

4-3-IV تجربة إسبانيا : قامتالحكومة الا سبانية سنة 2020بإطلاق حملة السياحة الداخلية تحت شعار (إكتشاف اللامعقول)**descubri lncreibe el**،إذ تم الترويج لها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، بغية تشجيع السياحة الداخلية. (UNTWO, Understanding domestic tourism and seizing its opportunities, 2020, p. 27)

5-3-IV تجربة ألمانيا: قامت ألمانيا بتخفيض ضريبة القيمة المضافة بهدف دعم صناعة السياحة والضيافة. (UNTWO, covid 19 response: how are countries supporting tourism recovery? untwo breifing note-tourism and covid 19, 2020)

4-IV الأنشطة الداخلية المشجعة للسياحة الداخلية: أدت الإجراءات المحفزة للسياحة الداخلية في الدول الأوروبية متمثلة في (فرنسا،إسبانيا،إيطاليا،ألمانيا واليونان)، في ظل التداعيات التي خلفها وباء كورونا على قطاع السياحة إلى التأثير إيجابا على مختلف الأنشطة المشجعة على ممارسة السياحة والتي تمثلت في:

1-4-IV الأنشطة السياحية الممارسة عن طريق الفنادق: قامت المؤسسات الفندقية في(فرنسا، إسبانيا،إيطاليا،ألمانيا واليونان)، بممارسة أنشطة سياحية تمثلت في السماح للمقيمين بقضاء عطل إقامة وتخصيص مساحات للتخييم وحظائر للسيارات وحظائر للمقطورات بداية من ماي 2020 مما أدى إلى انتعاش مختلف الأنشطة السياحية،فمن خلال الجدول رقم 11 يتبين لنا عدد الأنشطة السياحية الداخلية التي أنجزت تحت إشراف الفنادق، أما الجدول 12 فيبين لنا عدد الليالي السياحية الداخلية.

الجدول رقم 11:عطل إقامة: مساحات للتخييم، حظائر للسيارات للترفيه وحظائر للمقطورات.

	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري
فرنسا	-	-	-	-	-	12734181	-	-	-	-
إسبانيا	387266	3199491	14974199	24105699	10485303	5636148	2485973	2903791	2275415	2358899
إيطاليا	1847532	9110101	27826107	46972444	17545921	6474413	3119184	3003184	2776792	-
ألمانيا	8583650	24614760	37081799	40889443	33583584	26816687	4816732	3313510	3140878	-
اليونان	44018	706755	2076712	4180325	1255010	783041	268238	-	-	-

Source:http://appsso.eurostat.ec.europa.eu

الجدول رقم 12:عدد الليالياليالسياحيةفيالفنادق لبلدان العينة.

	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري
فرنسا	1500619	5345264	12079388	15865629	10497247	8553681	-	-	-	-
إسبانيا	212565	1509785	7433836	12016967	6332069	3740889	1785952	1991655	1636024	1739081
إيطاليا	994783	4672967	15545828	26416088	11021376	4524132	2029685	1918101	1741776	-
ألمانيا	4621128	12632414	18716160	21329838	20684129	16504093	4087468	2838349	2667378	-
اليونان	212565	1509785	7433836	12016967	6332069	3740889	1785952	1991655	1636024	1739081

Source :http://appsso.eurostat.ec.europa.eu

2-4-IV ممارسة الأنشطة السياحية خارج المؤسسات الفندقية: سمحت (فرنسا،إسبانيا،إيطاليا،ألمانياواليونان) بممارسة أنشطة السياحة الداخلية دون الاستعانة بالفنادق من خلال قضاء إجازات، تخصيص مساحات للتخييم، حظائر للسيارات للترفيه وحظائر للمقطورات خارج إشراف الفنادق،مما أدىإلى تسجيل أعداد هامة من الأنشطة السياحية وهو ما يوضحه لنا الجدول رقم

13 الذي يوضح لنا أنواع المرافق السياحية التي تمارس فيها السياحة الداخلية، وهذا عن طريق منح التراخيص بمزاولة النشاط السياحي، أما الجدول رقم 14 فيبين لنا عدد عطل الإقامة المرخصة دون الاستعانة بالفنادق لممارسة الأنشطة السياحية التي تم تسجيلها إبتداء من شهر ماي 2020 إلى غاية شهر فيفري 2022، والجدول رقم 15 يبين لنا عدد المساحات التي خصصت للتخييم، حظائر السيارات للترفيه، والحظائر المخصصة للمقطورات لممارسة أنشطة السياحة الداخلية دون الحصول على رخصة.

الجدول رقم 13:عطل إقامة مرخصة: مساحات للتخييم، مواقف للسيارات للترفيه، حظائر للمقطورات.

	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري
فرنسا	-	-	-	-	-	4180500	-	-	-	-
إسبانيا	174701	1689706	7513363	12088732	4153243	1895259	673021	912064	639391	619818
إيطاليا	852749	4473134	12280279	20556356	6524545	1950275	1089499	1085083	1035016	
ألمانيا	3962522	11982346	18365639	19559605	12899055	10312594	729264	475161	473500	
اليونان	-	200287	626620	1651851	352240	135390	17267			

Source : http://appsso.eurostat.ec.europa.eu

الجدول رقم 14:عدد عطل الإقامة المرخصة

	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري
فرنسا	-	-	9044650	12565337	5222740	4180500	-	-	-	-
إسبانيا	113135	633944	3558168	5883055	2122907	1126109	488319	655340	487861	469121
إيطاليا	709741	2564980	6912624	12374389	4176990	1691907	1024961	1027203	952479	-
ألمانيا	2084702	6726082	10497792	11133412	8095443	7642566	681260	452419	455122	-
اليونان	-	159401	431751	1315362	323057	133595	16783	-	-	-

Source : http://appsso.eurostat.ec.europa.eu

الجدول رقم 15:مساحات للتخييم، مواقف للسيارات للترفيه،حظيرة للمقطورات.

	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري
إسبانيا	61566	1055762	3955195	6205677	2030327	769150	184702	256724	151530	150697
إيطاليا	143008	1872154	5367655	8181967	2347555	258368	64538	57880	82537	-
ألمانيا	1877820	5256264	7867847	8426193	4803612	2670028	84004	22742	18378	-
اليونان	-	40886	194869	336489	29183	1795	484	-	-	-

Source : http://appsso.eurostat.ec.europa.eu

IV–5 نتائج السياسة المتبعة على قطاع السياحة: ساهمت السياسة المتبعة من قبل دول العينة في التخفيف من الآثار السلبية غير المرغوب فيها ومحاولة تجنب السقوط الحاد في مؤشرات السياحة من خلال المحافظة قدر الإمكان على مناصب العمل والمساهمة في الناتج الإجمالي لتلك الدول عن طريق محاولة تعويض ما تم خسارته من إنفاق السياح الأجانب وتعويضه بالإنفاق المحلي، والجدول الموالي يبين المقارنة بين الإنفاق السياحي لسنتي 2019 و2020 لدول عينة الدراسة.

الجدول رقم 16: المقارنة بين الإنفاق السياحي لسنتي 2019 و2020.

البلد	سنة 2019				سنة 2020			
	نسبة الإنفاق المحلي%	المبلغ (مليار دولار)	نسبة الإنفاقالأجنبي%	المبلغ (مليار دولار)	نسبة الإنفاق المحلي%	المبلغ (مليار دولار)	نسبة الإنفاقالأجنبي%	المبلغ (مليار دولار)
فرنسا	66	131.8	34	69	67	66.2	33	32.5
إسبانيا	44	68	56	89.8	63	33.7	37	19.6
إيطاليا	76	163	24	52.1	81	82.1	19	19.8
ألمانيا	86	323	14	53.4	88	170.5	12	22.5
اليونان	32	11.1	68	23.2	54	6.4	46	5.4

Source :Travel&tourism – world travel & tourism council 2021 https://wttc.org/

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنتأثيروباء كوفيد 19 على السياحة الداخلية كان أقل من تأثيره على السياحة الخارجية، بسبب الإجراءات الصارمة التي طبقت ضد دخول السياح الأجانب، وهذا ما يظهر من خلال ارتفاع نسبة مساهمة الإنفاق المحلي في سنة 2020 على حساب الإنخفاض في مستوى الإنفاقالأجنبي بالمقارنة عن ما كان عليه سنة 2019، إذ ارتفع في فرنسا بـ 1%، إسبانيا 19%، إيطاليا 5 %، ألمانيا2 % واليونان بـ 22%، كما أن الانخفاض الذي سجل في إنفاق السياح المقيمين كان أقل من الانخفاض في إنفاق السياح الأجانب ففي فرنسا قدر انخفاض الإنفاق المحلي بـ 50%، أما الإنفاق الأجنبي فقد قدرت نسبة الانخفاض فيه بـ 53 %، أما إسبانيا فقد سجلت انخفاضا في الإنفاق المحلي في سنة 2020 مقارنة بسنة 2019 بـ 50 %، أماالإنفاق الأجنبي فقد سجل تراجعا قدر بـ 65 %،أما في إيطاليا فقد تراجع الإنفاق المحلي بها بـ 50 %، أماالإنفاقالأجنبي فقد تراجع بـ 72 %، كما تراجع الإنفاق المحلي في ألمانيا بـ 52 %، أما الإنفاق الأجنبي فقد تراجع بنسبة أكبر قدرت بـ 58 بالمائة، كذلك اليونان تم تسجيل انخفاض في الإنفاق المحلي أقل حدة من نسبة الانخفاض في الإنفاق الأجنبي إذ قدرت النسبتين بـ 57 % و77% على التوالي.

V. النتائج والتوصيات:

– تعتبر السياحة الداخلية أكثر أمانا واستقرارا من السياحة الخارجية، نظرا لما تتمتع به من خصائص تجعل تسييرها وإمكانية التحكم أسهل وخاصة في حالة الأزمات الفجائية.

– على العكس من ذلك تعتبر السياحة الخارجية أكثر عرضة للأزمات أيا كان نوعها لأنها مرتبطة بعامل الانتقال من بلد إلى بلد آخر، مما يجعل إمكانية استقرارها ضعيفا.

– تتمتع السياحة الداخلية بالمرونة وإمكانية تسييرها بما يتماشى مع الظروف الراهنة، أما السياحة الخارجية فتتميز بأنها أقل مرونة وأكثر تأثرا بالمتغيرات الخارجية.

– يعتبر تطوير السياحة الداخلية محرك لإنعاش السياحة الدولية لأن تطوير المرافق السياحية الوطنية يعمل على تطوير الطاقة الإستيعابية مما يدفع إلى جلب السياح الأجانب.

– استطاعت الدول الأوروبية ممثلة في (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا واليونان)، من تنشيط السياحة الداخلية كآلية فعالة لتشجيع الإنفاق السياحي المحلي في أوقات الذروة التي خلفها الإنتشار السريع لفيروس كوفيد 19.

– ضرورة استغلال كافة الإمكانيات السياحية المحلية المتاحة، باعتبارها أداة فعالة لتطوير قطاع السياحة، والمساهمة في الرفع من الناتج الوطني.

– تعزيز ثقافة السياحة المحلية لدى المقيمين، وخاصة المواطنين.

– العمل على هيكلة قطاع السياحة بما يتماشى مع كافة المستجدات سواء كانت داخلية أو خارجية.

– العمل باستمرار على تدخل الحكومات في التسيير الأمثل للقطاع السياحي والعمل على تحديثه وتطويره وهذا بهدف التصدي لأي أزمة قد تهدد السير الحسن للأنشطة السياحية.

– العمل على تعزيز التعاون والتشاور الدوليين في المسائل المتعلقة بالسياحة خاصة عند حدوث الكوارث بمختلف أنواعها تعرقل حركة الأنشطة السياحية.

VI. الخلاصة:

أدى الانتشار السريع لأزمة كوفيد 19 وإجراءات السلامة التي نادت بها منظمة الصحة العالمية إلى نتائج سلبية كانت تداعياتها وخيمة على قطاع السياحة العالمي، إذ دفعت التدابير الإحترازية لمكافحة فيروس كورونا إلى الإغلاق التام للعديد من الوجهات السياحية الدولية مما دفع بالعديد من دول العالم والتي من بينها (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا واليونان) إلى إستغلال كافة الإمكانيات السياحية الداخلية عن طريق تشجيع المقيمين داخل أراضيها على ممارسة الأنشطة السياحية بمختلف أنواعها، وبما يتماشى مع الظروف الصحية المحيطة.

VII. المراجع:

UNTWO. (2021). Consulté le Juin 20, 2021, sur http://www.untwo.org/ar.

UNTWO. (2020). *covid 19 response: how are countries supporting tourism recovery? untwo breifing note-tourism and covid 19.* UNTWO.

UNTWO. (2020). *understanding domestic and seizing its opportunities.* UNTWO.

UNTWO. (2020). *Understanding domestic tourism and seizing its opportunities.* UNTWO.

WTTC. (2020). *the futur of travel&tourism in the wake covid 19.* WTTC.

WTTC. (2021). *the futur of travel&tourism in the wake covid 19.*WTTC.

احمد عبد السميع علام. (2008). *علم الاقتصاد السياحي*. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

اكرم عاطف رواشدة. (2009). *السياحة البيئية:الاسس والمرتكزات*. عمان: دار الراية.

حسام الدين حسين ابراهيم. (ديسمبر, 2014). اهمية دور الانشة الطلابية في تنمية السياحة الداخلي في مصر. *مجلة اتحاد الجامعة العربية للسياحة والضيافة* .

حمزة درادكة. (2014). *مبادئ السياحة*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

ساعيني نسيبة. (2014). *دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر*. وهران.

سعيد صفي الدين الطيب. (2001). *مقومات التنمية السياحية في ليبيا*. القاهرة: جامعة القاهرة.

عيسى خليفي، فرحات سميرة. (حزيران, 2016). اثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات الادارية والاقتصادية* .

محمد الفاتح محمود بشير المغربي. (2016). *تسويق خدمات السياحة*. الاردن: دار جنان للنشر والتوزيع.

محمد شعلال ميلود. (2019). تنشيط السياحة الداخلية كمؤشر لرفع التنافسية السياحية . *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية* ، صفحة 270.

مرتضى بشير الامين. (2016). *وسائل الاتصال والترويج السياحي*. عمان: دار امواج.

مصطفى يوسف كافي، هبة كافي. (2016). *جغرافية السياحة وادارة المقاصد والمخيمات السياحية*. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

منظمة التعاون الاسلامي. (2020). *الاثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19 في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، الافاق والتحديات*. مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والتدريب للدول الاسلامية.

نجاة بن تركية. (ديسمبر, 2017). السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر. *مجلة العلوم الادارية والمالية* .

نعيم الظاهر، سراب الياس. (2001). *مبادئ السياحة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الملاحق:

الملحق رقم1: الانخفاض الشهري لتوافد السياح الدوليين في سنة 2020

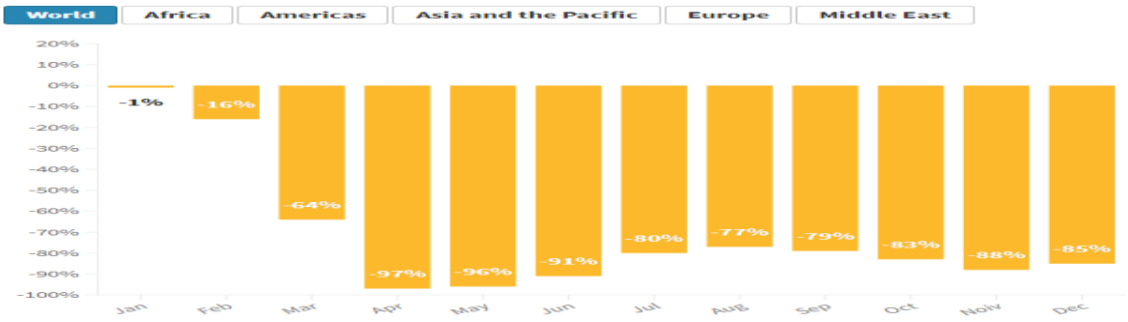

Source:Impact assessment of the COVID-19 outbreak on international tourismhttps://www.unwto.org/ar

الملحق رقم2: تراجع السياح الدوليين حسب القارات في سنة 2020

Source:Impact assessment of the COVID-19 outbreak on international tourismhttps://www.unwto.org/ar